

## الدرس السابع

### تابع شروط: لا إله إلا الله

٦- الإخلاص: وهو تصفية الإنسان عمله بصالح النية عن جميع شوائب الشرك ، وذلك بأن تصدر منه جميع الأقوال والأفعال خالصة لوجه الله وابتغاء مرضاته ، ليس فيها شائبة رياء ، أو سمعة ، أو قصد نفع ، أو غرض شخصي ، أو شهوة ظاهرة أو خفية ، أو يكون مدفوعاً للعمل لمحبة شخص ، أو مذهب ، أو حزب يستسلم له بغير هدى من الله ، بل لا بد أن يكون مبتغياً بدعوته وجه الله والدار الآخرة ، لا يلتفت بقلبه إلى أحد من الخلق يريد منه جزاءً أو شكوراً ، قال الله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ ﴾ [الزمر: ٣] وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥] ، وفي الصحيحين من حديث عتبان قوله ﷺ: (( فَإِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ )) [متفق عليه: ٤٢٥ ، ٣٣٠].

٧- المحبة: أي محبة هذه الكلمة العظيمة ، وما دلت عليه واقتضته ، فيحبُّ الله ورسوله ﷺ ، ويقدمُ حبَّهما على كل محبة ، ويقوم بشروط المحبة ولوازمها : فيحبُّ الله محبةً مقرونةً بالإجلال والتعظيم والخوف والرجاء ، ويجب ما يحبه الله من الأمكنة: كمكة ، والمدينة ، والمساجد عموماً ، والأزمنة كرمضان ، وعشر ذي الحجة ، وغيرها ، والأشخاص كالأنبياء ، والرسل ، والملائكة ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، والأفعال كالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والأقوال كالذكر ، وقراءة القرآن .

ومن المحبة أيضاً: تقديم محبوبات الله على محبوبات النفس وشهواتها ورجباتها. ومنها أيضاً: أن يكره ما يكرهه الله: فيكره الكفر والفسوق والعصيان. قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ [المائدة: ٥٤].